



#### بداية الكفاح:

بدأت مسيرة الجهاد والكفاح نحو طريق الحرية من كل جبار أثيم، والعزة والكرامة لمجتمع لطالما عاش ردهاً من الزمن وهو يقع في أسر الظلم والطغيان؛ عندما أشعل ثوار درعاً فتيل الثورة، وعلى رأسهم الشيخ المجاهد (عليه أسم الله العظيم) المسالمة، الذي دعا إلى المظاهرات، وخطط وشارك فيها بدءاً من 18/3/2011م. من جامع الحمزة والعباس، بل كان من أوائل من صاح (الله أكبر).

#### رجل بألف رجل:

لقد اعتقل أكثر من مرة وخرج من معتقله ثائراً أكثر من ذي قبل. ليوحى للطغاة والجبارية أن بين جوانحه ألف نفس تأبى الخنوع والاستكانة، كل نفس منها تقول:

**همي همة الملوك ونفسي \*\*\* نفس حر ترى المذلة كفرا**

ومما يدل على قوة ثباته واستعلائه بآيمانه؛ ما حدث له أثناء اعتقاله من تعذيب ليساوموه على أن يكفر بالله، ويتخلى عن ثورة الحق ضد الباطل، ولكنه يأبى إلا أن يطلقها كلمات مدوية تضم أذن معذبه وتملاً قلوبهم غيطاً وحنقاً؛ فيذكر أن العقيد لؤي العلي، كان بنفسه يشرف على تعذيبه، ويطلب منه أن يكفر بربه ويردد (لا إله إلا بشار)، فيأبى ويعلو صرراخه ويسمعه كل المعتقلين بفرع الأمن بترديده: (لا إله إلا الله...لا إله إلا الله...لا إله إلا الله).

فيسأله رفقاء المعتقلين: لماذا لا تقول مثل ما يريد جلادوك فقد أذن لك ربك بهذا؟ فيقول: "فسروا لا رب لي سوى الذي خلقني".

#### وترجل الشيخ:

وبعد أن أشعل الشيخ نار الحرية لتضيء لأبناء سوريا طريق العزة والكرامة فيمشوا في مناكبها، ولتحرق كل جبار ظالم؛ يتراجل الشيخ عن ميدان الكفاح والاستبسال يوم الخميس 23-2-2012م على إثر إصابته برصاصة قناص أثناء مداهمة طريق السد. لنجسنه عند الله من أولئك الشهداء الذين نقضوا نحبهم، فرحيين بما عند ربهم، مستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، لأن خوف عليهم ولا هم تحزنون.

المصادر: